

الديناميكية كفعل أساسي في أعمال المدرسة التجريدية التعبيرية في التصوير المعاصر

م. د/ غصون عبد الله مطر عبد الله العيدان

كلية التربية الفنية / جامعة حلوان

كبير اختصاصي فنون تشكيلية بإدارة الفنون التشكيلية

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت

ghosson-art@hotmail.com**ملخص البحث**

تقوم اتجاهات التجريدية التعبيرية في التصوير على أساس تقنية الأفعال الديناميكية العفوية "التلقائية" المباشرة على السطح التصويري بمعنى إرتباط هذا المفهوم بما يعرف بالأفعال التصويرية المباشرة والمفرد منها الفعل التصويري المباشر ، إن العملية الأدائية في الفن الفعلي هي وسيلة التعبير ، فالفن الفعلي أداة رئيسية في التعبير ، والعمل الفني هو إسقاط لفعل الفنان أثناء ممارسته لفعل الفن ، و سطح اللوحة هو الحيز الذي يظهر فيه الفنان حركاته الجسدية أثناء ممارسته للعمل ، وتعتبر هذه الحركات عن مشاعره وانفعالاته المختلفة وعادة ما يكون هذا العمل الفني محملاً بعناصر المفاجأة والإثارة والطابع الديناميكي العفوي ، وترتبط الديناميكية العفوية الأفعال التصويرية المباشرة، بما يعرفه البعض بفعل الفن دون الوعي بأفكار تؤيد الخطأ ، و تستخدم المتابعة كأساس لرسم فناني الفعل ليس لها معنى يصور اي هدف آياً كان او بطريقة مماثلة لا يعنى اثاره العواطف ، يدل أن هذا المعنى يتصل بملاحظة العمق في الاشعور ، وهذا منح رسوم الفنان عالم الاشعور ، ارتباط فعل الاشعور بالديناميكية العفوية عن طريق أن العفوية تؤثر على فعل الرسام ، فالرسام سوف يدع طلاء الرسم يقطر على قماش اللوحة الكانفاس ببساطة بحركة دائرية اكثر ليصطدم الطلاء على سطح الكانفاس ، وبذلك يكون قد أتاح ببساطة لكل طلاء الرسم أن يميل لقصد الاشعور اللاوعي لذلك أتاح الاشعور التعبير عن جزء خاص بالنفس . مثل في رسومات بولوك، عندما أبتكر هذه الرسوم هو أراد ببساطة أن يدع نفسه ليتغيب في نشوة . ذلك فعل لاشعوري يظهر نفسه ، ولذلك فهو إندفاع غريزي، ففي معظم الوقت ، الشخص يعبر ببساطة عن الدافع بدون تفكير في ماذا يفعل فعل الرسامين ، يؤدي إلى اظهار الفعل العفوي بدون تفكير، كل هذا آياً كان ، يصعب شرحه لأنه يفترض إنه ظهور لاشعوري.

الكلمات المفتاحية :

الديناميكية ، التعبيرية التجريدية ، التصوير المعاصر